**المحاضره الثانيه**

**مناحي في دراسة الجماعات**

 **مناحي نظرية:-**

**نعرف النظرية على أنها مجموعة من الفروض او القضايا المرتبط بعضها بالبعض الأخر ,والتي تختص بظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر .**

**والمناحي النظرية موضع النظر هنا تتعامل مع ظواهر "متوسطة النطاق " الا وهى سلوك الجماعات الصغيرة .**

**واهم النظريات هي : -**

**نظرية الشخصية العامة للجماعة :-(Groups SyntalityTheory(**

**صاحب النظرية كاتل , اعتمد كاتل التحليل العاملي كوسيلة تحليليه .**

**تتكون نظرية كاتل من جزأين يتصلان ببعضهم البعض**

**1- يتعامل احدهما مع أبعاد الجماعة**

**2- يتعامل الأخر مع ديناميات الشخصية العامة للجماعة**

**أولا : تتكون أبعاد الجماعة لدى كاتل من ثلاث فئات أو مجموعات**

**هذه المجموعات أطلق عليها اسم :سمات الجمهور وسمات الشخصية العامة للجماعة وخصائص البناء الداخلي**

**كل فئة من هذه الفئات هي مجموعة متغيرات أو خصائص تصف جانب من جوانب الجماعة**

**وسمات الجمهور هي :مجرد خصال الأعضاء الفرادى الذين يكونون للجماعة وهذه الخصال الشخصية إنما توجد مستقلة عن الجماعة وتصير إليها عندما يصبح الفرد عضوا فيها.**

**تعرف الشخصية العامة للجماعة :على أنها شخصية الجماعة أو بشكل أكثر دقه :هي أي تأثير للجماعة ككل وهذا هو مايجعل للجماعة كيانا متميزا .**

**بالتالي فإن السمات الشخصية العامة للجماعة هي تلك التأثيرات الخاصة بالجماعة عندما تتصرف كجماعة و**

**قد تكون لمثل هذه التأثيرات صله بجماعة أخرى أو بالبيئة التي توجد الجماعة فيها .**

**سمات الشخصية العامة إنما تستشف من السلوك الخارجي للجماعة وقد تشتمل على ضروب من السلوك كاتخاذ القرار والأفعال العدوانية**

**أما البناء الداخلي : يشير إلى العلاقات بين أعضاء الجماعة كما يصف الخصائص البنائية والأنماط التنظيمية داخل الجماعة وتقف الأدوار ومواضع المراكز وشبكات الأنصال كأمثلة على خصائص البناء الداخلي . و تتسم الفئات الثلاثة بالاعتماد المتبادل على بعضها البعض .**

**فإذا ما عرفت كل قوانين سلوك الجماعة كان من الممكن التنبئو بأية فئة من هذه الفئات من خلال المعرفة بالفئتين الأخريين .**

**إذا فهمت قوانين سلوك الجماعة تماما،وإذا عرفت كذلك سمات الجمهور في الجماعة والبناء الداخلي لجماعة ما فإنه من الممكن التنبؤ بدقة سمات الشخصية العامة للجماعة بمعنى :سلوك الجماعة**

**الوقوف على التأثيرات الثقافية في هذه الفئات الثلاثة :**

**فخصال أحد أعضاء الجماعة (سمات الجمهور) مثلا تتحدد إلى درجة كبيرة من خلال خبرات الثقافية التي مر بها هذا الفرد في فترة سابقة من حياته .**

**كما أن أنواع العلاقات المتبادلة التي تنمو داخل جماعة ما إنما تتأثر هي الأخرى بالثقافة .**

**نظرا لتأثر الشخصية العامة للجماعة بسمات الجمهور وبالبناء الداخلي فهي أيضا تتأثر بالمتغيرات الثقافية ولكن بطريقة غير مباشرة .**

**المفهوم الأساسي لدى كاتل في تحليل ديناميات ت الشخصية العامة للجماعة هو مفهوم الطاقة العامة للجماعة .**

**فكل فرد ينضم إلى الجماعة بغرض إشباع حاجة أو حاجات سيكولوجية معينة،وهو على هذا إنما يأتي إلى الجماعة بدرجة من الطاقة يكرسها لأنشطتها والطاقة العامة للجماعة هي مجموع هذه الطاقات الفردية المتاحة للجماعة .**

**تندرج أنشطة الجماعة عادة في نوعين :**

1. **أنشطة موجهه حيال المحافظة على الجماعة**
2. **أخرى موجهه حيال تحقيق هدف الجماعة أواهدافها.**

**يعني هذا أن نسبه كبيرة من الطاقة العامة للجماعة يجب استغلالها في إطار العلاقات بين أفرادها**

**ففي أي جماعة هناك قدر معين من الاحتكاك بين أعضائها يتأتي عن المجاهدة في سبيل الوضع الاجتماعي معين والسعي إلى القوة وعدم الاتساق بين الأعضاء وما إلى ذلك .**

**تسمى نسبة الطاقة العامة الواجب تخصيصها لإرساء التماسك والتآلف داخل الجماعة بطاقة النشاط العامة الحافظة للجماعة**

**من الضروري أن يتحقق هذا المطلب أولا،وإلا اعترى الجماعة التفكك .**

**بعد أن تخصص لهذه الأنشطة الطاقة المطلوبة ،فإن مايبقى ويسمى ” بالطاقة الفعالة“ يمكن استغلاله في تحقيق أهداف الجماعة .**

**ومن الواضح من هذا التحليل أن الجماعات تتسم بهذه الصراعات الداخلية بين أفرادها تتعرض لعدم الفاعلية في النجاح في تحقيق أهداف الجماعة .**

**اقترح كاتل في تحليله لديناميات الطاقة العامة للجماعة سبع فرضيات أو نظريات بمثابة تحديات لخصائص الطاقة العامة للجماعة :**

**تتكون الجماعات من أجل إشباع حاجات فردية وينتفي وجودها عندما لا تعد محققه لهذا الغرض.-1**

**2-الطاقة الكلية للجماعة هي محصلة القوى لاتجاهات الأعضاء حيال الجماعة ”وعلى هذا فإن الطاقة العامة للجماعة إنما تعتمد على عدد الأشخاص في الجماعة وعلى قوة الإرضاءات التي يحصل عليها الفرد منها واتجاه هذه الإرضاءات وعلاقة هذا الإرضاء بجماعات أخرى .**

**3-قد تتجه الطاقة الفعالة للجماعة نحو أهداف خارج الجماعة،من ثم فقد ترسى الجماعات أنماطا من رد الفعل تعد معاونه في تحقيق هدف نهائي للجماعة مثلا : قد تكون أمة جيشا كوسيلة لتحقيق هدف الأمن لها .**

**4-قد يستغل أعضاء الجماعة الفرادى الجماعات أيضا في تحقيق أهداف خاصة ،بمعنى أنه قد تكون أنشطة الجماعة موجهه نحو هدف شخصي نهائي . مثلا : قد ينضم شخص ما إلى نقابة عمالية ”جماعة“ من أجل العمل في شركة بواخر ”جماعة ”لكي يسافر لمقابلة صديق .**

**يتعلم الأفراد في الجماعات أنماطا سلوكية كالولاء والمعاونة والتبعية بمقتضى قانون الأثر .-5**

**6-قد تتداخل ضروب العضوية المختلفة في جماعات ولكن تبقى الطاقة الكلية في هذه الجماعات متداخلة ثابتة طالما بقيت الطاقة الفردية الموجهة نحو الأهداف مختلفة لأهداف الجماعة الثابتة**

**هناك شبه تطابق بين سمات الشخصية أعضاء الجماعة والسمات العامة للجماعة .-7**

**)النظرية التبادلية :-ExchangeTheory)**

**أصحاب هذه النظرية هم : ثيبو و كيلي .**

**هدفها تفسير السلوك التفاعلي بين الأعضاء وتفسير عمليات الجماعة.**

**تركز على ماهو مفيد وفعال في الجماعة**

**تفترض النظرية أن وجود الجماعة إنما ينبني فقط على مشاركة أفراد الجماعة وإرضائهم .**

**يجب أن يكون تحليل عمليات الجماعة في ضوء ضروب التوافق التي يقوم بها الأفراد في محاولاتهم حل مشكلات الاعتماد المتبادل فيما بينهم.**

**اقتصر تحليل ثيبو وكيلي في الجماعات الثنائية التي تتكون من أثنين إلا أنهما يرون أنه يمكن لنظريتهم أن تطبق أيضا على الجماعات الكبيرة .**

**وصف النظرية في تحليل ثيبو وكيلي للتفاعل ويتضمن:-**

**1- تعريفات المفاهيم الاساسية المستخدمة في النظرية .**

**2- النظر في النتائج المترتبة على التفاعل .**

**3- تحليل تقويمات الأعضاء للعلاقات القائمة بين بعضهم البعض .**

**المفاهيم الأساسية للنظرية هي :-**

**1-علاقة الأفراد بعضهم ببعض .**

**والتفاعل والتتابع السلوكي .-2**

**والذخيرة السلوكية. 3-**

**ونظرا لأن التفاعل و“العلاقة بين الأفراد ” يعتمدان على بعضهم البعض فسوف يعرفان معا . والخاصية الأساسية للتفاعل هي العلاقة بين الأفراد .**

**فيقال عن شخصين أنهما قاما بتكوين علاقة ما فيما بينهما عندما يتفاعلان في مواقف عديدة وهذه العبارة ليس لها معنى إلا إذا عرف ” التفاعل ”.**

**تعريف ثيبو وكيلي في التفاعل : المقصود بالتفاعل هو أن يصدر كل فرد من الأفراد السلوك في ظل وجود الآخر أو أن الأفراد يخلقون نواتج لبعضهم البعض أو أنهم يتصلون ببعضهم البعض .**

**ففي كل حالة تحددها على أنها حالة تفاعل لابد وأن توجد على الأقل إمكانية أن تؤثر أفعال كل شخص في الشخص الأخر .**

**قراءة المثال(ص45).**

**المتتالية السلوكية ” التتابع السلوكي ” : هي وحدة لتحليل السلوك . يقال أن كل تتابع سلوكي إنما تتكون من عدد من الأفعال الحركية واللفظية المنظمة بشكل متتال . والموجهة إلى أحد الأهداف المباشرة . مثلا ممكن النظر إلى الأفعال الحركية واللفظية الصادرة عن الشخص أ خلال الحديث عن الطقس مع الشخص ب على أنها متتالية أو تتابع من الأفعال الموجهة حيال هدف : أن يكونا صديقين ،ومن ثم يمكن معاملة هذه الأفعال على أنها متتالية أو تتابع سلوكي .**

**بإمكان كل فرد أن يقوم بعدد هائل ومتنوع من التتابع السلوكي**

**استخدم ثيبو وكيلي مصطلح الذخيرة السلوكية ليشير به إلى كل التتابع السلوكي الممكنة التي يصدرها الشخص خلال تفاعله مع شخص أخر بالإضافة إلى التركيبات الممكنة من التتابع السلوكي**

**التفاعل بطبيعة الحال أمر انتقائي سواء فيما يتعلق بمن يتفاعل مع من ,او فيما يتصل بما يتم إصداره من متتالية سلوكية .**

**النتائج المترتبة على التفاعل ”النواتج“ توصف في ضوء الإثابات والتكاليف .**

**عندما يتفاعل شخصان عادة مايستمتع كل منهما بجزء ما من التفاعل ولكنه يجد اجزاء أخرى منه أقل متعه أو حتى غير سارة .**

**يشير مفهوم الإثابة إلى تلك الجوانب التي يجدها الفرد سارة وممتعة ومرضية أو بصوره أخرى مشبعة له**

**فتوفر وسيلة ما يخفض من خلالها حافز أو تشبع بها حاجة إنما يشكل إثابة .**

**وتشير التكاليف إلى أي شيء من شأنه أن يكف أداء متتالية سلوكية أو تتابع سلوكي .**

**بمعنى : أنه كلما زادت الكف الذي يكون على الشخص أن يتغلب عليه لكي يؤدي متتالية سلوكية معينة زادت تكلفه إصدار هذا السلوك والإثابات والتكاليف قد تحددها إما عوامل خارجية المنشأ أو داخلية المنشأ .**

**والعوامل الخارجية المنشأ هي تلك الأشياء الموجودة خارج العلاقة القائمة بين الأفراد كالقيم والمهارات والحاجات والأدوات على أنها ذات منشأ خارجي .**

**فإذا كان الفرد ذا مهارة فائقة في أداء فعل معين فقد يجد متعه في أداء تلك التتابع السلوكي في ظل وجود الأخرين .**

**بينما إذا كان غير ماهر فمن شأن قيامة بالمتتالية السلوكية عينها ان يكلفه الكثير .**

**أما العوامل ذات المنشأ الداخلي : فهي التي تكمن في العلاقة ذاتها . بمعنى أن الإثابة أو التكلفة لا تعتمد على أفعال الفرد فحسب ولكن على ضروب سلوك الشخص الأخر أيضا.**

**فقد يستمتع اثنان من الموسيقيين بتفاعل الموسيقى بينهما إذا كان متناغمين أما إذا حاول كل فرد منهما أن يعزف نغمة مختلفة فمن المحتمل حينئذ أن يكون الأمر مكلفا بالنسبة لكليهما نظرا لتداخل استجابتهما .**

**هناك أنواع من التكاليف ذات المنشأ الداخلي ترجع إلى التشبع والتعب والاستجابات غير المتسقة .**

**قراءة المثال (46ص).**

**تقوم نواتج التفاعل استنادا إلى ثيبو وكيلي عن طريق المقارنة على أساس معيارين داخليين . هما : و**

**1- مستوى المقارنة .**

**مستوى مقارنة البدائل. 2-**

**ومستوى المقارنة : هو المعيار الذي يقوم الفرد في ضوئه جاذبية علاقة تفاعلية معينة أو للحد الذي تبدو به هذه العلاقة مرضية .**

**هو معيار ذاتي ينشأ كنتيجة مترتبة على العلاقات التفاعلية التي عايشها الفرد خلال مجرى حياته .**

**بصفة عامة : فإن مستوى المقارنة إنما يكون موضعه قريبا من منتصف مدى العلاقات التي عايشها الفرد مرتبة حسب ملائمة ما أفضت إليه من نتائج .**

**وبتثبيت مستوى المقارنة : سيقوم الفرد بالإيجاب أيه علاقة تقع أعلى هذا المستوى وذلك من منظور ماتفضي إليه من نتائج . وبالسلب أية علاقة تقع دونه ,ومن المسلم به أن تفضي أية خبرة جديدة إلى تعديل ما في مستوى المقارنة .**

**ومستوى مقارنة البدائل : هو ذلك المستوى الذي يستخدمه الفرد ليقرر في ضوئه ما إذا كان سيستمر في علاقة معينة أو ينتهي منها ويمثل هذا المستوى أدنى مايمكن للفرد أن يقبله من نتيجة في ضوء علاقات أخرى بديله له .**

**فقد يختار الفرد على المستوى النظري أن ينخرط في علاقة غير جذابة دون مستوى مقارنته أو يبقى عليها إذا ما كانت هذه أكثر العلاقات المتاحة له جاذبية في حينها . أي إذا كانت أعلى من مستوى مقارنة البدائل لديه.**

**مثلا : إذا رغب شاب ما أن يحضر حفلة مدرسية فقد يختار لمرافقته سيده شابة ليست جذابه بذاتها بالنسبة له لكن هذا هو أفضل ماهو متاح.**

**ويمكن استخدام هذا التحليل لتفاعل جماعة في التنبؤ بمسار التفاعل إذا كان بمستطاع الفرد أن يقف على الإثابات والتكاليف في الموقف .**

**يرى ثيبو وكيلي أ ن الفرد عادة مايكرر الاستجابة المثابة ولا يكرر الاستجابة المكلفة .**

**نظرية التوجه للعلاقات الاساسية بين الاشخاص:- (FundamentallnterpersonalRelationships(**

**عبارة عن نظرية في سلوك العلاقات بين الأشخاص مشتقة من نظرية التحليل النفسي**

**صاغ شتز هذه النظرية عام 1955م وقام بتعديلها وتوسعتها**

**تفسر النظرية سلوك العلاقات بين الأشخاص في ضوء التوجهات نحو الأخرين.**

**تعني أن كل شخص يوجه ذاته نحو الأخرين من خلال أنماط معينة متميزة تعد بمثابة محددات رئيسية لسلوك العلاقات بين الأشخاص .**

**يمكن تفسير الخاصية المعينة التي يمثلها الفرد في ضوء ثلاث حاجات تحكم العلاقات بين الأفراد وهي :**

**1- التضمين ”الحاجة إلى الانتماء ".**

**2- التحكم .**

**3- الوجدان.**

**توجد هذه الحاجات في مرحلة الطفولة ويعد نمط التفاعل المتميز الذي يكشف عنه الفرد بالنسبة لكل حاجة من هذه الحاجات بمثابة النتيجة المترتبة على الأسلوب الذي عامله به والداه أو الراشدون الآخرون.**

**كما تعد بمثابة النتيجة المترتبة على الطريقة التي استجاب بها لهذا الأسلوب**

1. **الحاجة إلى الانتماء ”التضمين“ هو الحاجة إلى الارتباط بالآخرين وتفصح هذه الحاجة عن ذاتها من خلال ضروب السلوك التي تهدف إلى جذب انتباه الأخرين واهتمامهم إن الشخص الذي لديه حاجة قوية إلى الانتماء يكشف عن هذه الحاجة من خلال كفاحه في سبيل التفوق والحصول على التقدير وتحقيق النفوذ**

**مثلا : يكون الشخص الذي لديه رغبه قوية في الحاجة إلى الانتماء ودودا إلى حد مفرط ،لطيفا ومنصاعا إلى الغير .**

**كما قد يكون استحواذيا ومعاقبا للأصدقاء عندما يشرعون ن في إقامة صداقات جديدة مع الأخرين .**

1. **الحاجة إلى التحكم والضبط : هو عملية اتخاذ القرار بين الأشخاص وتتابين الحاجة إلى التحكم ما بين الرغبة في السيطرة على الأخرين ”ممارسة القوة والسلطة عليهم ” إلى الرغبة في الخضوع لهم .**

**فعلى طرف قصي يرغب الشخص في أن يتحكم في الأخرين تحكما كاملا وعلى طرف أخر يريد الشخص من الأخرين أن يتحكموا فيه تماما .**

**كما تتكشف هذه الحاجة في سلوك الشخص وهو في مواجهه الأخرين فالشخص ذوالحاجة القوية إلى التحكم في الأخرين إنما يكشف عن تمرده ورفضه لتحكم في الأخرين فيه**

**على حين أن الشخص ذا الحاجة الشديدة لأن يكون محكوما من قبل الأخرين يذعن لهم ويخضع .**

1. **الحاجة إلى العاطفة أو الوجدان : يشير إلى المشاعر والانفعالات الشخصية القوية بين فردين،ويتمثل الوجدان في درجتين متطرفتين وهما : الحب والكراهية ،فالشخص ذو الحاجة الوجدانية يكون ودودا ومتخذ لخطوت إيجابية تجاه الأخرين ،كما يحاول عادة أن يقيم روابط وجدانية قويه معهم ،وعلى الطرف الأخر ،فإن الشخص ذو الحاجة الوجدانية الضعيفة إنما يتحاشى العلاقات القوية بين وبين الأخرين .**

**اسئلة مراجعة المحاضرة الثانية ـ الفصل الثاني مناحي في دراسة الجماعات**

**من هو صاحب نظرية الشخصية العامة للجماعة ومما تتكون باختصار ؟ 1-**

**ماهي الحاجات الثلاثة التي ذكرت في نظرية التوجه للعلاقات الأساسية بين الأشخاص؟ 2-**

**أذكري باختصار عن نظرية التبادلية لثيبو و كيلي ؟ 3-**